العدد (2091) السنة الثامنة - الثلاثاء (5) نيسان 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

المواجهات مستمرة بين أنصار وتارا وغباغبو ومعركة ابيدجان ستكون الحد الفاصل

□ ابيدجان/ متابعة إخبارية

فيما توعد معسكر الحسن وتارا بـ"هجوم قريب"على معاقل لوران غباغبو في العاصمة ابيدجان والتي يصفها المراقبون بان نتيجتها ستحسم المعركة المحتدمة في ساحل العاج، بدأت فرنسا عملية لجمع الفرنسيين المقيمين في العاصمة التي تعمها الفوضى، تحسبا لاجلاء محتمل في وقت وصل فيه مساعد الامين العام للامم المتحدة ايفان سيمونوفيتش لتقييم الوضع العام في البلاد.

ووصل مساعد الامين العام للامم المتحدة المكلف حقوق الانسان ايفان سيمونوفتش منذ امس الاول الاحد الى ابيدجان"لتقييم الوضع العام"بعد المجزرة التي حصلت في غرب ساحل العاج بحق مئات الاشخاص واتهمت بارتكابها قوات موالية للحسن وتارا.

واعلنت مؤسسة الاذاعة والتلفزيون العاجية امس الاثنين ان قوات غباغبو"تضمن امن الفرنسيين المقيمين في ساحل العاج".

واعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس الاثنين ان"عمليات جمع (الفرنسيين) بدأت على أساس التطوع وأقيمت نقطتا تجمع جديدتان واحدة في فندق وافو جنوب الجسور والثانية في سفارة فرنسا في الشمال"ونقطة التجمع الثالثة في الثكنة العسكرية الفرنسية في بور بوي وتقدر وزارة الخارجية بنحو ١٢٢٠٠ عدد الفرنسيين المتواجدين حاليا في ساحل العاج منهم ١١٨٠٠ في ابيدجان، ويحمل منهم ٧٣٠٠ الجنسيتين.

وعلى غرار ما جرى امس الاول الاحد تحدث بعض السكان ومراسلو فرانس برس عن اطلاق نار متقطع سمع صباح امس الاثنين في العاصمة الاقتصادية التي تشهد معارك وعمليات نهب منذ مساء الخميس الماضي.

وفي حي بلاتوه (وسط) حيث القصر الرئاسي سمعت بضع عيارات نارية بعيدة.

وشاهد مراسل فرانس برس نساء واطفالا يتجولون في الشوارع المقفرة بحثا عن مياه بعدما قطعت المياه عن بعض المناطق.

وفي حي كوكودي السكني الذي يضم مقر الرئاسة شمال العاصمة، قال احد السكان في اتصال هاتفي"نمنا بشكل جيد ولم نسمع سوى اطلاق نار متقطع".

واكد رجل آخر يسكن في الحي"لم يكن تبادلا لاطلاق النار على كل حال. لكننا ما زلنا نخاف ان نغادر منازلنا".

وفي حي تريشفيل الشعبي جنوب العاصمة"كانت الليلة هادئة. صباح امس الاثنين يصطف الناس امام المنازل النادرة التي تضم آبارا للحصول على المياه لانها قطعت هنا. والمشهد نفسه يتكرر امام المخابز".

وارسلت فرنسا امس الاثنين ١٥٠ جنديا اضافيا لحماية الاجانب في ابيدجان ما يرفع عديد قوة ليكورن الفرنسية في ساحل العاج الى حوالي ١٦٥٠ عنصرا، وفق ما اعلنت هيئة اركان الجيوش الفرنسية في باريس.

وفي حين طالت معركة ابيدجان قال غيوم سورو رئيس وزراء الحسن وتارا الرئيس المعترف به دوليا، انه"حان الوقت"لشن هجوم"سريع".

واوضح مساء امس الاول الاحد في حديث لقناة تي.سي.اي التابعة لمعسكر وتارا ان"الاستراتيجية تتمثل في تطويق مدينة ابيدجان، لقد ارسلنا جنودا داخل المدينة لمضايقة قوات غباغبو وميليشياته ومرتزقته".

وفي المقابل تبدي قوات الرئيس المنتهية ولايته لوران غباغبو المتكفئة الى اخر معاقلها، مقاومة شرسة وهي لا تزال تملك خصوصا آليات مدرعة ومدفعية ثقيلة.

وتبث مؤسسة الاذاعة والتلفزيون العاجية يوميا نداءات لتعبئة"الشباب الوطني"الموالي لغباغبو وتدعوه الى تشكيل"دروع بشرية"حول القصر الرئاسي.

وظهر شارل بليه غوديه زعيم"الشباب الوطني"مساء امس الاول الاحد مجددا على التلفزيون بعد غياب دام عدة ايام عزز شائعات حول رحيله.

وقال شارل بليه غوديه في تصريح سجله في غرفة مظلمة"لا انني لست فارا ان شارل بليه غوديه هنا حيث يجب ان يكون، لان الهجوم النهائي الذي اعلنه المتمردون ولم يقع بعد، هذا الهجوم سيأتي من جيش ساحل العاج".

وقد سجل غباغبو الرافض الاستقالة والمنفى، نقطة أمس الأول الأحد اذ عاود التواصل مع قائد اركان جيشه الجنرال فيليب مانغو بعد ان غادر مقر سفيرة جنوب افريقيا في ابيدجان حيث لجأ الأربعاء الماضي مع عائلته، والتقى غباغبو الجنرال الذي أثار انشقاقه ضجة، في منزله حسب ناطق باسم حكومة غباغبو، وسرعان ما ندد معسكر وتارا"بالابتزاز والضغوط"التي تعرض لها الجنرال على حد اعتباره.

وبشان احتمال وقوع انتهاكات لحقوق الانسان، ما زالت المنطقة الغربية تثير مخاوف كبيرة.

ولدى وصوله أمس الأول الأحد أعرب مساعد الأمين العام للأمم المتحدة عن"قلقه الشديد من تدهور وضع حقوق الإنسان بعد المجازر التي حصلت في الغرب والانتهاكات العديدة في حق المدنيين".

وأفادت الأمم المتحدة وعدة منظمات دولية ان مجازر على نطاق واسع رافقت استيلاء مقاتلي الحسن وتارا في ٢٩ اذار على دويكوي المحور الهام في غرب البلاد، وان الحصيلة تتراوح بين ٣٣٠ قتيلا والف"قتيل ومفقود".

واعتبرت الامم المتحدة ان"معظم"القتلى الـ ٣٣٠ سقطوا برصاص مقاتلين موالين لوتارا والاخرين برصاص الميليشيات والمرتزقة الليبيريين الموالين لغباغبو.

واحتج معسكر وتارا بشدة على هذه"الادعاءات"مؤكدا ان جميع القتلى من"الميليشيات"واعلنت القوات الجمهورية الموالية لوتارا انها"احصت"١٥٢ جثة في دويكوي وليس المئات.

واعتبر علي كوليبالي السفير الذي عينه وتارا في ساحل العاج، أمس الاثنين ان بعثة الامم المتحدة في بلاده كانت"غائبة"خلال مجازر الغرب.

ودعت المفوضية الاوروبية امس الاثنين كلا من وتارا وغباغبو الى"حماية المدنيين"وبذل كل الجهود لتجنب الانزلاق"اكثر"الى حرب اهلية.

وقالت المفوضة الأوروبية المكلفة المساعدة الانسانية كريستالينا جورجييفا انه"لصالح ساحل العاج والدول المجاورة، ادعو لوران غباغبو والرئيس المنتخب الحسن وتارا الى حماية المدنيين وتجنب انزلاق ساحل العاج اكثر الى الحرب الاهلية".

ومنذ مساء الخميس تحاول قوات الرئيس المعترف به رسميا من قبل الاسرة الدولية الحسن وتارا الاستيلاء على آخر معاقل الرئيس المنتهية ولايته لوران غباغبو، وخصوصا القصر ومقر الرئاسة لكن قواته تقاوم بشدة.

انتخابات الرئاسة في كازخستان.. نزاربابييف يحقق فوزاً ساحقاً ومنافسوه حصدوا ثلاثة بالمئة فقط!

□ استانا/ متابعة إخبارية

مثلما كان متوقعا فقد أسفرت الانتخابات الرئاسية في كازخستان و التي قاطعتها المعارضة ووصفتها منظمة الامن والتعاون الأوربية بانها لم تكن ديمقراطية فعلية، عن فوز ساحق للرئيس نور سلطان نزاربابييف بحصوله على اكثر من ٩٥٪ من نسبة الأصوات الامر الذي اثار حفيظة المراقبين المتابعين لشؤون البلاد من ان الديمقراطية هناك يمكن ان تثار حولها اكثر من علامة استفهام.

واعلنت اللجنة الانتخابية المركزية ان النتائج الاولى الرسمية للانتخابات التي جرت امس الاثنين تظهر ان نزاربابييف حصل على ٩٥،٥٪ من الأصوات فيما بلغت نسبة المشاركة ٨٩،٩٪ ما يشكل ارتفاعا مقارنة مع الارقام التي سجلها نزاربابييف في آخر انتخابات في ٢٠٠٥.

والانتخابات المبكرة قاطعها ابرز قادة المعارضة وراقبتها السفارات الغربية عن كثب بعد الانتفاضات الشعبية التي أزاحت قادة من السلطة في دول مسلمة أخرى في العالم العربي.

وفي ما يدل على عدم وجود اي منافسة في الانتخابات قال احد المنافسين الثلاثة لنزاربابييف ميلس يلوسيزوف انه صوت لنزاربابييف"تعبيرا عن احترامي للفائز".ويقول قادة المعارضة ان المنافسين الثلاثة لنزاربابييف قدموا ترشيحاتهم بايعاز من الحكومة لجعل الانتخابات تبدو شرعية.

وقد استبق نزاربابييف (٧٠ عاما) الذي يحكم البلاد منذ ان كانت كازاخستان لا تزال جمهورية سوفياتية في ١٩٨٩، النتائج امس الاول الاحد واعلن قبيل ساعات من صدورها فوزه في الانتخابات الرئاسية المبكرة.

وقال نزاربابييف خلال زيارة الى مقر حزبه ان"النتائج الاولية للجنة الانتخابات المركزية واستطلاعات الرأي لدى الخروج من مراكز الاقتراع اظهرت ان شعب كازاخستان يوافق على العمل الذي قمت به خلال السنوات العشرين الفائتة"، مضيفا أمام مؤيديه"لقد عبرتم عن الثقة في برامجنا للمستقبل".

وأدى نزاربابييف في ختام زيارته الى مقر الحزب، اغنية تقليدية كازاخية.

واعتبر مراقبو منظمة الامن والتعاون في اوروبا امس الاثنين ان الانتخابات الرئاسية في كازاخستان التي ادت الى اعادة انتخاب الرئيس نورسلطان نزاربابييف بحصوله على ٩٥،٥٪ من الاصوات"لم تكن انتخابات ديمقراطية فعلية".

وجاء في تقرير بعثة مراقبة الانتخابات ان"الاصلاحات اللازمة لاجراء انتخابات ديمقراطية فعلية لا تزال بحاجة لان تتبلور، هذه الانتخابات شهدت نقصا مماثلا لذلك الذي سجل في الانتخابات السابقة".

واعلنت منظمة الامن والتعاون في اوروبا انها"سجلت تجاوزات خطيرة لا سيما وجود عدد كبير من التوقيعات المتشابهة على اللوائح الانتخابية وحالات حشو صناديق اقتراع".

وتابع التقرير ان"تعداد الاصوات (...) يفتقر الى الشفافية"، مؤكدا ان"وسائل الاعلام بمجملها تعمل في جو مقيد".

واشاد احد مستشاري نزاربابييف بنسبة المشاركة، معتبرا انها تشكل ضربة للمعارضة.

ونافس نزاربابييف في هذه الانتخابات ثلاثة مرشحين يدينون جميعهم بالولاء لنظامه وحصل كل منهم على اقل من ثلاثة في المئة من الاصوات.

وقررت المعارضة مقاطعة الانتخابات معتبرة انها لا تملك الوقت الكافي لخوض المعركة ومنددة بما وصفته بالمناورة من قبل رئيس الدولة.

وكان نزاربابييف اعلن في نهاية كانون الثاني تنظيم انتخابات رئاسية مبكرة في خطوة شكلت مفاجأة للجميع، رافضا تنظيم استفتاء لتمديد ولايته حتى العام ٢٠٢٠ كما كان يرغب البرلمان الذي يسيطر الحزب الرئاسي"نور وطن"على كل مقاعده.

وجاء هذا القرار بعد انتقادات حادة من حلفائه الغربيين، الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي.

ولم تعترف منظمة الامن والتعاون في اوروبا باي انتخابات حرة في كازاخستان منذ استقلال البلاد في ١٩٩١.

وقد واجهت كازاخستان انتقادات بسبب حكم الحزب الواحد حيث يتخذ نزاربابييف كل القرارات السياسية والاقتصادية، لكن هذا النظام المنغلق ساهم في ايجاد بيئة مؤاتية للاعمال ادت الى ٨،٥٪ من النمو السنوي ما انعكس تحسنا في معيشة الشعب الكازاخستاني الذي يعد ١٦،٤ مليون نسمة.

ومن الجدير بالاشارة ان كازاخستان أو قزخستان أو قزقستان (كما تنطقها الشعوب التركية) أو قبجاق كما تسمى قديما هو بلد يقع معظمه في شمال آسيا الوسطى وجزئيا في أوروبا الشرقية شرق نهر الاورال بلاد سباسب كانت مسكونة سابقا بفرسان رحل. تم ضمه على مراحل إلى الإمبراطورية الروسية ثم الحق بالاتحاد السوفياتي وهو مستقل منذ ١٩٩١وكانت قازاخستان ومنذ القدم مأهولة بقبائل رحل ثم في بدايات العصر الحديث، سكنها رحل من أصول تركية- الكازاك- وهم صيادون ومربو ماشية تعتمد تقاليدهم الاجتماعية على القبلية والعشائرية والتي استمرت إلى يومنا هذا. كانت هذه الأرض محل نزاع على النفوذ بين الحضارتين الصينية والروسية انتهت بأحلاف وصدامات عسكرية لتمر تحت الوصاية الروسية ثم الحكم المباشر لموسكو.

أعلنت كجمهورية سوفييتية (جمهورية الكيرقيز بحدود مختلفة) في ١٩١٧ ألحقت قازاخستان بالاتحاد السوفياتي عند نشاته، ثم جرت محاولات لتوطين السكان الرحل الذين سكنوا تاريخيا المنطقة، مما أدى إلى تعرضهم لمجاعة خلال سنوات. ١٩٣١ .١٩٣٣ وفي السنوات اللاحقة لحكم ستالين أصبحت قازاخستان في إطار مخيمات العمل مكانا لعدة عمليات تهجير خاصة بعد الحرب العالمية الثانية أحياناً طالت أعراقاً كاملة كتاتار القرم والبولونيين والشيشانيين وألمان الفولغا وآخرين، ولاحقا أصبحت قازاخستان مكانا لعدة مشاريع سوفييتية ناجحة كسيميبالاتينسك ومخابره النووية، مركز بيكاونور الفضائي وحملة الأراضي العذراء.

تحسن الأوضاع الاقتصادية تدفع أوباما لإعلان ترشيحه رسميا لولاية ثانية

□ واشنطن/ متابعة إخبارية

فيما لزمت إدارة البيت الأبيض الصمت حتى الان حول نوايا اوباما، مع اصدارها تلميحات كثيرة في الأسابيع الماضية الى ترشيح يبدو للجميع مؤكدا من المقرر ان يعلن الرئيس الاميركي بارك اوباما رسميا هذا الاسبوع ترشيحه لولاية رئاسية ثانية من اربع سنوات، في ظل ظروف تبدو مؤاتية لهذا المشروع الطويل الامد مع تحسن الأوضاع الاقتصادية.

وقد وصف متحدث باسم البيت الابيض منذ كانون الثاني ترشيح اوباما بانه"محتمل".

وفي نهاية الاسبوع الماضي نقلت وسائل اعلام اميركية عديدة انباء عن اعلان اوباما خططه رسميا في مطلع الاسبوع، في اول مرحلة من سباق ماراتوني تصدر نتائجه في تشرين الثاني ٢٠١٢.

وذكرت صحيفة بوليتيكو استنادا الى"مصادر ديمقراطية"ان اوباما يعتزم اعلان مشاريعه مباشرة في رسالة الكترونية الى انصاره في مطلع الاسبوع.

كما افادت صحيفة"شيكاغو صن تايمز"الصادرة في المعقل السابق لاوباما في ولاية ايلينوي (شمال) انه سيتم تسجيل اسمه في المكتب الفدرالي للترشيحات منذ امس الاثنين.

وينوي اوباما اقامة المقر العام لحملته الانتخابية كما في ٢٠٠٧-٢٠٠٨ في شيكاغو وليس في واشنطن، سعيا لاستعادة اتصالاته مع ناشطي القاعدة الديمقراطية الذين احدثت تعبئتهم ومساهمتهم بالمال والمجهود فرقا ملفتا وحاسما في الانتخابات التمهيدية عام ٢٠٠٨.

وغادر عدد من الشخصيات الاساسية في الفريق الذي قاد اوباما الى السلطة مؤخرا البيت الابيض للالتحاق بهيكليات شيكاغو، وفي طليعتهم مهندس استراتيجية حملته ديفيد اكسلرود وكذلك جيم ميسينا الذي سيتولى ادارة حملة تطمح لجمع مساهمات تتراوح قيمتها بين ٧٥٠ مليون دولار ومليار دولار، بحسب بوليتيكو.

وكان النصر التاريخي الذي حققه اوباما على المرشح الجمهوري جون ماكين في تشرين الثاني ٢٠٠٨ ليصبح بذلك اول رئيس اسود للولايات المتحدة، نسب الى أزمة وول ستريت التي اندلعت في خضم الحملة وشكلت برأي العديدين عاملا حاسما فيها.

غير ان اوباما اضطر بعد دخوله البيت الأبيض الى التعاطي مع انتقال الانهيار المالي الى الاقتصاد الفعلي، مع تخطي نسبة البطالة بحسب الأرقام الرسمية ١٠٪ في نهاية ٢٠٠٩ بالرغم من خطة النهوض الاقتصادي الضخمة التي كانت اعلنت في ربيع العام نفسه.

وكشفت استطلاعات الرأي ان الأميركيين يأخذون على اوباما هذا الوضع، ما يؤثر سلبا على نسبة شعبيته ولو انها تبقى مستقرة نسبيا ما بين ٤٥ و٤٨٪ بحسب التحقيقات.

وهذا الاستياء هو ما ساهم في هزيمة الديمقراطيين في الانتخابات التشريعية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠.

غير ان نشر ارقام الجمعة الماضي تظهر تراجع البطالة الى ادنى مستوياتها منذ سنتين قد يساعد اوباما على إقناع الناخبين بان نهجه كان صحيحا، في مواجهة غالبية جمهورية في مجلس النواب تريد الاقتطاع من النفقات.

ومن غير المتوقع ان يواجه اوباما الذي يبلغ الخمسين من العمر الصيف المقبل منافسة حقيقية على الفوز ببطاقة الترشيح الديمقراطية في المؤتمر الذي يعقده الحزب في مدينة تشارلوت بولاية كارولاينا الشمالية (جنوب) في ايلول ٢٠١٢ لاختيار مرشحه.

وفي المقابل، ما زال الغموض يلف اسم خصمه الجمهوري المقبل.

والحاكم السابق لولاية مينيسوتا (شمال) تيم بولنتي هو الشخصية الجمهورية الوحيدة التي أبدت اهتمامها رسميا حتى الان، في حين ان الرئيس السابق لمجلس النواب نيوت جينغريتش ما زال يدرس الامر والحاكم السابق لماساتشوستس (شمال شرق) ميت رومني الذي هزمه ماكين في الانتخابات الحزبية عام ٢٠٠٨ يبدو مصمما على خوض المنافسة.

وينص الدستور الأميركي على إمكانية تولي ولايتين رئاسيتين متتاليتين. وبيل كلينتون هو الديمقراطي الوحيد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الذي شغل البيت الأبيض لولايتين في ١٩٩٣ و٢٠٠١.

بورما.. الجنرال شوي يعلن تقاعده والمراقبون يشككون في فرضية ابتعاده عن حكم البلاد

□ رانغون/ متابعة إخبارية

بعد اقل من اسبوع على حل مجلس الدولة للسلم والتنمية الذي كان يحكم بورما ويرأسه ثان شوي وذلك بعد خمسة اشهر من الانتخابات التشريعية اعلن شوي الذي حكم البلاد منذ ١٩٩٢ بقبضة من حديد تقاعده من الجيش واستقر في منزله في العاصمة نايبيداو ما يثير شكوكا واسعة حول حجم السلطة التي سيستمر في ممارستها في البلاد.

وقالت مصادر رسمية بورمية لوكالة فرانس برس ان ثان شوي ونائبه الجنرال مونغ ايي غادرا رسميا الجيش في ٣٠ اذار.

وقال احد هذه المصادر لوكالة فرانس برس عبر الهاتف ان الجنرالين"يعيشان في منزليهما"في العاصمة نايبيداو، مضيفا"سوف يرتاحان الان. لا علم لنا بمشاريعهما المستقبلية".

وقال مسؤول آخر ان الجنرالين"وعلى الرغم من انهما تقاعدا فسيواصلان تقديم النصح للحكومة عندما يطلب منهما ذلك"، مؤكدا بذلك ما قيل من ان الجنرال ثان شوي لا ينوي الانسحاب تماما من المشهد السياسي.

وادى الجنرال السابق ثين سين، رئيس الوزراء المنتهية ولايته والذي انتخب رئيسا، اليمين الدستورية وعين الجنرال مين اونغ هلينغ قائدا جديدا للجيش. ولا يزال من غير المعروف مدى ثقل"النصح"التي يعتزم ثان شوي تقديمها للحكومة.

ولم تعلن وسائل الاعلام الرسمية تقاعد الجنرال شوي فيما تحدثت عدة وسائل اعلام رسمية بورمية في المنفى في الايام الماضية عن انشاء"مجلس اعلى للدولة"يضم كل كوادر المجلس العسكري المنتهية ولايته. ولم يؤكد اي مصدر بورمي ذلك ردا على اسئلة وكالة فرانس برس.وقال محلل في رانغون"لنرى اولا اذا كان تقاعد فعليا"مضيفا"اعتقد انه سيحتفظ على الارجح بقاعدة شرعية لضمان استمراريته".

ولا تزال صور الجنرال شوي معلقة على بعض المباني الرسمية فيما بدا امس الاثنين ان البورميين لا يعلمون ما اذا كان لا يزال يدير بورما.

وقال مواطن يرئس شركة ويبلغ من العمر ٣٤ عاما"لا نجرؤ على التفكير بانه تقاعد"معبرا عن اقتناعه بان ثان شوي"سيحتفظ بالسلطة في الكواليس".وهذه الاصلاحات الدستورية في البلاد نص عليها دستور ٢٠٠٨ الذي لا يزال يسمح للجيش بالابقاء على سيطرته على جميع مفاصل السلطة. ويهيمن حزب التضامن وتنمية الاتحاد على البرلمانات الوطنية والاقليمية وكذلك العسكريون الذين يشغلون ربع عدد مقاعد كل برلمان.